

أن نطالب بقراءة جميع كتب التراث أو بقراءة كتاب بعينه كله ؛ فبعض هذه الكتب تصل صفحاته المطبوعة إلى أربعة آلاف أو خمسة آلاف صفحة ، وبعضها يزيد على ذلك . فهذا عمل المتخصصين . أما غير المتخصص ، فسوف يجد نفسه بين حلين : إما أن يهمل تماما هذا النوع من الكتب الضخمة التي تحمل وقته وميزانيته ما لا يطيق ، وإما ألا يهملها تماما .

لذلك لجأ أهل الغرب إلى حل ثالث ، وهو المختصرات ، أى اختصار كتب تراثهم الهامة والضخمة مع التركيز على ما يهم قارئ العصر الحديث الاطلاع عليه . فنجد مختصرات لأمهات الكتب لديهم ولكتاب الكتاب عندهم تلخص الأفكار الواردة في هذه الكتب ، وعند هؤلاء الكتاب . مثل كتب فولتير نجدها مختصرة في المكتبات الفرنسية ، ومثل كتاب قصة الحضارة لديورنت . والأمثلة لا تقع تحت حصر . بل ولجأ هؤلاء إلى حيلة أخرى ، هى جمع الأفكار الأساسية لمجموعة من الكتب الهامة التى كانت ذات تأثير واضح في التراث الإنسانى ، ونشرها معا في كتاب واحد . فنجد أيضا على سبيل المثال : أعظم مائة كتاب ، وأعظم مائة شخصية ، وأعظم خمسين قطعة موسيقية مسجلة ، وهكذا . . . .

#### الفهرسة والحاسب الآلى :

ومع التقدم التكنولوجى ، أصبحت هذه المواد تفهرس وتبويب وتجمع على الحاسب الآلى ، وأصبح من اليسير جدا على أى شخص أن يبحث عن الموضوعات التى يرغب الرجوع إليها أو الاطلاع عليها من خلال الكمبيوتر بجميع أدواته التى أصبحت متاحة بسهولة شديدة . وهنا تأتى أهمية الفهرسة